مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

محاسبة القيمة العادلة وأثرها في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية

دراسة ميدانية

Accounting for fair value and its impact on the efficiency of financial performance of Sudanese banks
A field study

المدرس الدكتور عمر السر الحسن محمد

معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية

بريد الكتروني: d.omersir84@gmail.com

المدرس المساعد ڕامیار ڕزگار احمد

كلية الإدارة والإقتصاد / الجامعة اللبنانية الفرنسية

بريد الكترؤني :ramear.walzy12 @gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٧/٦/٢١
القبول: ٢٠١٧/٨/٢٩
النشر: **خريف ٢٠١٧**

Doi: 10.25212/lfu.qzj.2.5.24

الكلمات المفتاحية:
Fair value- Accounting measurement- Accounting disclosure- Financial performance.

الملخص

تمثلت مشكلة الدراسة أنه بالرغم من الميزات التي أكدتها التجارب العالمية لاستخدام محاسبة القيمة العادلة إلا أن بعض المصارف السودانية لا تولي محاسبة القيمة العادلة اهتمام في قياس أصولها والتزاماتها والإفصاح عنها في التقارير المالية للمصارف حيث أثبتت عدد من ا لدارسات عدم واقعية القياس المحاسبي وفقاً للتكلفة التاريخية في ظل ارتفاع معدلات التضخم وتعتبر معدلات التضخم في السودان مرتفعة جداً مما يؤثر ذلك الأداء المالي للمصارف،،، وتمت صياغة المشكلة في التساؤلات التالية : ما أثر الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية ؟، هل يؤثر القياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية ؟، وهل يؤثر الإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية؟ . هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تط بيق محاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية من خلال التعريف بميزات محاسبة القيمة العادلة وأهميتها وبيان أثر القياس والإفصاح المحاسبي وفقاً

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية، اعتمدت الدراسة على المنهج التحل يلي الوصفي من خلال توزيع عدد 100 استمارة استبانة على مجتمع الدراسة وتحليلها من خلال برنامج spss لمعرفة إجابات المبحوثين تجاه عبارات الدراسة . تحققت فرضيات الدراسة وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن المصارف السودانية تهتم بمحاسبة القيمة العادلة في قياس والإفصاح عن أصولها والتزاماتها في التقارير المالية، وأن القياس والإفصاح المحاسبي وفقاً لمحاسبة القيمة العادلة ساعد المصارف السودانية في تحسين أدائها المالي بصورة سليمة.

الكلمات المفتاحية: القيمة العادلة – القياس المحاسبي-الإفصاح المحاسبي-الأداء المالي..

المحور الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

نتيجة للتطورات المتسارعة في الاقتصاد العالمي والذي تعتبر المصارف واحدة من مقوماته إلى صعوبة التنبؤ بالأوضاع المستقبلية للشركات جاء الاهتمام بمحاسبة بالقيمة العادلة باعتبارها مقياس يعكس الحجم الحقيق لأصول وخصوم الشركة التي يرغب المستثمر في استمارة أمواله فيها كما زادت الحاجة إلى تطبيق القيمة العادلة بعد انهيار بعض الشركات العملاقة التي كانت تأخذ بمبدأ الكلفة التا ريخية في الدول المتقدمة مع بدايات القرن الواحد وعشرين (Cuthbertson,2002: P420)، وارتبط مفهوم القيمة العادلة بالشركات لحاجة مستخدم التقارير المالية لهذه الشركات عن معلومات واقعية تعكس الأداء المالي (Wild &others, 2007: 240)، لذلك فإن هذه الدراسة تبحث في الع لاقة بين محاسبة القيمة العادلة والأداء المالي للمصارف السودانية.

مشكلة الدراسة:

باستقراء مشاكل عدد من الدراسات السابقة كدراسة، (Elfki& Hammad,2015) ودراسة (إبن مالك وغويلي،2015م) ودراسة، (غرادية والجفلة، 2014م): ركزت مشكلة الدراسات في تأثير القياس المحاسب ي المستند إلى القيمة العادلة في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبي، أما دراسة (اللحيدان، 2013م)، تمثلت مشكلتها في تعدد أسس

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

القياس المحاسبي للأصول الحيوية التي يمكن أن تؤثر في معايير جودة هذه المعلومات، وأن قياس الأصول الحيوية على أساس التكلفة التاريخية وفقاً لتوجيهات لجنة المعايير المحاسبية المنبثقة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، قد لا يتناسب مع خصائص هذه الأصول، أما دراسة، (السعبري،2012م)، ركزت على المتغيرات الاقتصادية والمالية التي تؤثر في واقعية وسلامة القياس والإفصاح المحاسبي في ظل قصور تطبيق مفهوم منهج الكلفة التاريخية نتيجة ظاهرة التغير بالأسعار ، أما دراسة، (Christensen & Nikolaev,2012): ركزت مشكلتها على اجتياز محاسبة القيمة العادلة للأصول غير المالية لاختبار سوق الأوراق المالية باعتبارها بديل للتكلفة التاريخية في القياس، ودراسة (خليل 2011م)، والتي اهتمت بتحليل أسباب بالأزمة المالية التي اجتاحت أسواق المال العالمية بسبب ديون الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية فأثارت جدل حول ايجابيات وسلبيات محاسبة القيمة العادلة، أما دراسة (درويش، 2007م) ركزت مشكلتها على المشاكل التي تواجه تطبيق مفهوم القيمة العادلة سواء في كيفية التوصل إلى تقديرات القيمة العادلة لعناصر القوائم المالية وانعكاس هذه التقديرات على حقيقة القياس والإفصاح المحاسبي من ناحية والحفاظ على رأس المال الحقيقي من ناحية أخرى وتحقيق متطلبات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية م ن ناحية أخرى، ودراسة (الحمدان، 2006م) ركزت على كيفية تقييم الاستثمارات المالية بسوق الأسهم السعودي وهل هو من الأسواق الناشئة ، وهل تعتبر القيمة العادلة هي القيمة الفعلية التي يجب أن تقييم بها الأسهم ام أن الأنسب قيمة أخرى مثل القيمة الدفترية أو السوقية، أما دراسة (Nilson,2004) تمثلت مشكلة الدراسة في عدم مصداقية الأدلة التي تثبت أن القيم العادلة للقروض متصلة بصورة كبيرة بقيمها الدفترية ، فيما يتعلق بتفسير أسعار أسهم يثبت أن القيم العادلة للقروض تعكس المعلومات المتعلقة بالتخلف عن الدفع.

يلاحظ الباحث من خلال عرض مشكلة الدراسات السابقة والتي ركزت على أهمية تطبيق القيمة العادلة في بلدان العالم المختلفة التي من بينها السودان فلم يهتم بمحاسبة القيمة العادلة والاستفادة منها بالصورة المطلوبة في قياس الأصول والالتزامات خاصةَ أنه يصنف من الدول التي تعاني من مشاكل الت ضخم والذي يؤثر بدورة على قيم الأصول والالتزامات،،، عليه فان مشكلة الدراسة تكمن في أنه بالرغم من الميزات التي اكدتها التجارب العالمية لاستخدام محاسبة القيمة العادلة إلا ان بعض المصارف السودانية لا تهتم بتطبيق محاسبة القيمة العادلة لقياس أصولها والتزاماتها حيث يتم القياس والإفصاح في التقارير المالية للمصارف عن الأصول والالتزامات وفقاً للتكلفة التاريخية والتي لا تصلح في ظل ارتفاع معدلات التضخم،،، عليه يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس: هل يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمحاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية ؟ .
وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما أثر الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية؟
2. هل يؤثر القياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية؟
3. هل يؤثر الإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية؟

أهمية الدراسة، يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال:

الاهمية العلمية: سد الفجوة في الدراسات السابقة والاستفادة من تطبيق محاسبة القيمة العادلة في السودان، وإثراء المكتبة العلمية بالاتجاهات الحديثة في الفكر المحاسبي لمواكبة التطورات العالمية ولفت انتباه الباحثين والمراكز البحثية لإجراء مزيد من البحوث.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاهمية العملية : ازدياد الحاجة الى تطبيق محاسبة القيمة العادلة في ظل ارتفاع معدلات التضخم خاصة بعد أن أصبح القياس وفق للتكلفة التاريخية لا يمثل الواقع بمصداقية، كما أن القياس والإفصاح عن الأصول والالتزامات وفقاً للقيمة العادلة يعزز من ثقة عملاء مع المصارف السودانية.

اهداف الدراسة : تهدف إلى دراسة أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية من خلال معرفة اهتمام المصارف السودانية بمحاسبة القيمة العادلة وبيان أثر القياس والإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.

فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها يختبر الباحث الفرضيات التالية:

الفرض الرئيس: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمحاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية ز وتتفرع منه الفرضيات التالية:

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.
2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.
3. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.

التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

المتغير المستقل، محاسبة القيمة العادلة : تعرف القيمة العادلة بأنها المبلغ الذي يُمكن مبادلة الأصل به أو سداد الالتزامات بها بين أطراف راغبة في إتمام عملية تبادلية ، ويتم تناولها من خلال:

1. القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة هو تسجيل الأصول والالتزامات بقيمتها السوقية الحالية.
2. الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة هو عرض المعلومات المالية المرتبطة بتقييم الأصول والالتزامات في القوائم المالية وفقاً لقيمها السوقية الحالية.

المتغير التابع هو كفاءة الأداء المالي للمصارف : هي الاستخدام الأمثل للموارد **لتحقيق** مستوى ربحية معقولة بعد المحافظة على توازن السيولة وتجنب المخاطر الاستثمارية المتوقعة، ويمكن الاستفادة تحليل العلاقة بين القيمة العادلة ومؤشرات الأداء المالي (مؤشر الربحية، والسيولة، ومخاطر الاستثمار).

نموذج متغيرات الدراسة

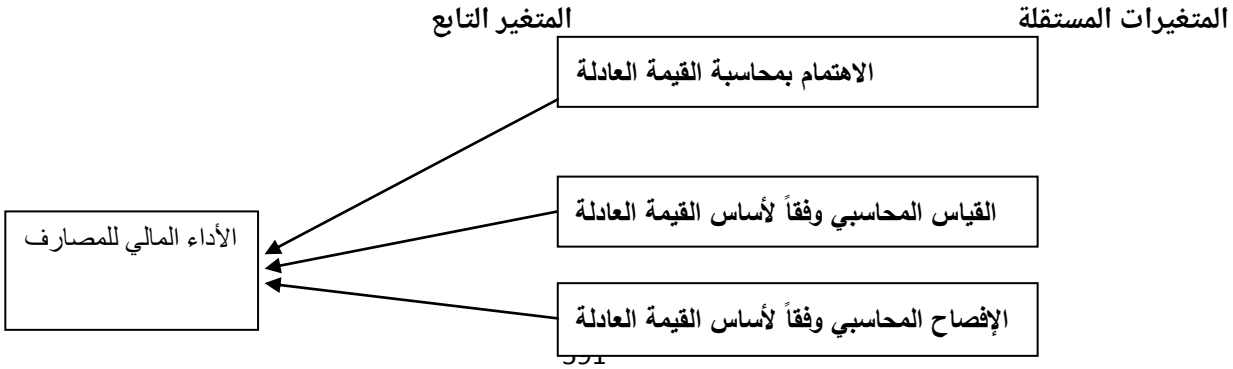

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تنظيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى أربعة محاول المحور الأول الإطار العام للدراسة، والمحور الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة، المحور الثالث الدراسة الميدانية، والمحور الرابع مناقشة النتائج والتوصيات.

المحور الثاني

الإطار النظري والدارسات السابقة

أولاً، مفهوم محاسبة القيمة العادلة:

عُرفت وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (39) بانها المبلغ الذي يمكن به تبادل أصل أو تسوية التزام بين أطراف مطلعة وراغبة في صفقة تتم على أساس تجاري، (فلوح، 2011م:131)، كما ع رفت بأنها المبلغ الذي يمكن تحديده لقيمة الأصل في سوق نشط بين أطراف على إطلاع ورغبة في التعامل ويتم تحديد القيمة من خلال عملية تتم على أسس تجارية (القضاة، 2014م:ص12)، أيضاً تُعرف بأنها ، القيمة التي يمكن مبادلة الأصل او سداد الالتزامات بها بين أطراف راغبة في اتمام عملية تبادلية حقيقية ذات معرفة معقولة ودون أن يكون بيع جبري (صالح، 2009م: 26) ، عُرفت بانها القيمة التي يمكن بها تبادل الادارة المالية في المعلومات الجارية بين الاطراف الراغبة بخلاف حالات البيع او التصفية (جمعة،2007م:ص7)،أما المعيار الأمريكي (107) فقد عرفها بأنها قيمة المبلغ أو الصفقة التي تمكن من معادلة الأداة المالية بين طرفين لهما الرغبة في اقتنائها في الفترة الجارية دون أن يكون هناك إجبار على البيع بغرض التصفية وتحقيق السيولة (FASB,107,1991).

يستنتج الباحث أن التعاريف أعلاه اتفقت على أن القيم ة العادلة هي المبلغ أو القيمة التي يقيم بها الأصل والالتزام وفقاً للسعر الجاري.

ثانياً، مبررات تطبيق محاسبة القيمة العادلة:

تتمثل مبررات تطبيق القيمة العادلة في (الخداش، وعبد اللطيف،2009م) و(Skoda & Bilka,2012):

1. تُركز على ملاءمة المعلومات المحاسبية بهدف لحاجة متخذي القرارات في الوقت المناسب.
2. يرتبط مفهومها بالمحافظة على رأس المال العيني الذي يعكس الصورة الفعلية لأداء المنشأة.
3. تُساعد في تحسين عملية التحليل المالي من خلال توفير مؤشرات تقيس الأداء الفعلي للمنشأة.
4. تُمكن الأسواق المالية من تقدير القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة للأدوات المالية.
5. تُساعد معلوماتها في إجراء مقارنات بين أدوات مالية لها نفس الخصائص الاقتصادية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً، القياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة:

تقاس الأصول المالية بشكل أولي بالقيمة العادلة المضافة في حال عدم تصنيفها بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة أو تكلفة العمليات، أما في حالة التقييم اللاحق للأدوات المالية الذي يتم في نهاية كل فترة مالية فتقاس إما بالتكلفة المطفأة، أو بالقيمة العادلة ،(International Accounting standards Board,2009)، كما حدد معيار المحاسبة ا لدولي رقم (16) اعتبارات قياس القيمة العادلة للأصول الثابتة حيث يحق للمنشأة ان تختار ما بين اسلوب التكلفة أو إعادة التقييم كسياسة محاسبية يمكن تطبيقها على كل بنود الاصول الثابتة(زكي،2012م: ص65).

رابعاً، الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة وفقاً للمعايير الدولية:

يعتقد المستثمرين بشكل عام أن محاسبة القيمة العادلة تزيد من شفافية الافصاح المالي وتسهل عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية (فوزي، 2009م: ص33)، حيث أشار المعيار الدولي (32) انه يجب على الشركة أن تفصح عن الأصول والالتزامات المالية بالقيمة العادلة في صلب القوائم المالية وعندما يكون ذلك غير ممكن يجب الإفصاح عن هذه الحقيقة في الإيضاحات المتممة (سرور، 2012م: 582).

كم أشار المعيار المحاسبي الدولي رقم (16) يتم الافصاح فيما يتعلق بالقيمة العادلة فب التاريخ الفعلي لإعادة التقييم ويشار الى مدى مشارك ة ثمن مستقل في مجال التقييم، والطرق والافتراضات الهامة المستخدمة في التقييم (صالح، 2009م:68).

كما صدر في مايو 2011ممعيار التقارير المالية رقم 13 (IFRS) لقياس كافة الأصول المالية وغير المالية وفقاً للقيمة العادلة وطبق من يناير 2013م(سرور، 604)

خامساً، المفاضلة بين نموذجي القيمة العادلة والتكلفة التاريخية:

تبنت كثير من الدول تطبيق مفهوم القيمة العادلة لما تتمتع به من ميزات تفضلها على التكلفة التاريخية فذكر (الشيرازي،1990م:)، و(المعموري،2006م) أن هذه الميزات هي:

1. موضوعية القياس المحاسبي مما يجعل الأرقام ملائمة وقابلة للمقارنة
2. التحفظ في القياس مما يجنب مستخدمي القوائم المالية عملية اتخاذ القرارات.
3. تعتبر نموذج قياس متعدد الخصائص يتم فيه قياس بعض الاصول المالية بالقيمة العادلة والبعض الآخر بالتكلفة التاريخية، كما أشار (FASB,157,2006) أن للشركات الخيار في قياس بعض البنود وفقاً للقيمة العادلة ووان تستبعد البعض الأخر من القيمة العادلة.
4. المتغيرات الاقتصادية والمالية وضحت قصور القياس المحاسبي وفقاً للتكلفة التاريخية (كيسو، 2009م: 1316).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

سادساً، مفهوم الأداء المالي:

يقصد بالأداء ا لأهداف والمخرجات التي يسعى النظام المالي إلى تحقيقها من خلال ترجمة أهداف المخطط لها الى واقع عملي (الطراونة، 2011م: ص11)، أما الأداء المالي هو قدرة المنظمة على استخدام مواردها بكفاءة حسب ما مخطط له في الموازنة، وإنتاج مخرجات تحقق أهاف المنشأة قصيرة وطويلة الآجل تتناسب مع احتياجات مستخدميها (الكساسبة، 2011م: ص77).

يرى الباحث أن كفاء الأداء المالي هي الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق مستوى ربحية معقولة بعد المحافظة على توازن السيولة وتجنب المخاطر الاستثمارية المتوقعة، ويمكن الاستفادة تحليل العلاقة بين الق يمة العادلة ومؤشرات الأداء المالي (مؤشر الربحية، والسيولة ، ومخاطر الاستثمار) ، فبالنسبة للربحية فإن تقييم الأصول والالتزامات وفقاً للقيمة العادلة يعكس الأرباح الحقيقة للمصرف إضافة الى تقييم الأرباح الناتجة من إعادة التقييم وبذلك يحد من مخاطر الاستثمار، كم ا يبين الموقف المالي بالنسبة لسيولة المصرف لمقابلة الالتزامات الحالية والمتوقعة.

سابعاً، أهمية محاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي:

تتمثل أهمية القيمة العادلة في القياس والإفصاح المحاسبي حيث (إبراهيم، 2003م: ص14):

1. تجعل المعلومات المحاسبية أكثر دقة وملاءمة وموثوقية مقارنة بنموذج التكلفة التاريخية.
2. تعكس التقارير المالية التغيرات المالية في الأداء المالي للشركة.
3. تحد من التلاعب في الاصول المالية ذات المبالغ المرتفعة التي تعتبر مكاسب حقيقية، كما تفصح عن الاصول المالية ذات المبالغ المنخفضة لتجنب خسائر محققة.
4. تُمكن مستخدمي المعلومات المحاسبية من تقييم الاداء المالي خاصة فيما يتعلق بقيم وتوقيت ودرجة التأكد الخاصة بصافي التدفقات النقدية المستقبلية.

يرى الباحث أن استخدام محاسبة القيمة العادلة يعكس الموقف المالي الحقيقي للمصارف السودانية في ظل ارتفاع معدلات التضخم فالأداء الجيد للمصرف تعكس فيه التقارير المالية المعلومات المالية الضرورية التي يحتاجها مستخدم المعلومات المحاسبية، حيث يمكن توضيح العلاقة بين محاسبة القيمة العادلة كما اشار (Pauline , 2005: 8) أن استخدام محاسبة القيمة العادلة يؤدي الى:

1. الاستناد إلى القيمة السوقية لأداة مالية أخرى مشابهة بشكل جوهري للأداة موضوع التقييم.
2. الاستناد إلى التدفقات النقدية المخصومة المتوقعة من الأداة المالي موضوع التقييم يعبر عن صدق الموقف المالي للمصارف.
3. دراسة النماذج المختلفة لتقييم الخيارات المتاحة يساعد في معرفة الأداء المالي بصورة سليمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدراسات السابقة:

بعرض الباحث عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة حسب المنهج التاريخي من الأحدث الى الأقدم كما يلي:

1. **دراسة، (إبن مالك وغويلي، 2015م):** هدفت الدراسة الى معرفة أثر القياس المحاسبي المستند إلى القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبي للشركات النشطة في الجنوب الشرقي من خلال تحليل الجانب النظري للقيمة العادلة وتحليل علاقتها بالمعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى هناك انقسام في الشركات للقياس وفق القيمة العادلة بين مؤيدين ومعارضين.
2. دراسة، (Elfaki& Hammad,2015): هدفت الى بيان تأثير استخدام القيمة العدلة في جودة المعلومات المحاسبية، وتوصلت الى أنه تساهم القيمة العادلة في توفير معلومات ذات فائدة لمستخدمي القوائم المالية تساعدهم في اتخاذ القرارات، كما انه توجد علاقة إيجابية بين تطبيق القيمة العادلة وموثوقية المعلومات المحاسبية.
3. **دراسة، (غرادية والجفلة، 2014م):** هدفت الى تحديد أثر القيمة العادلة في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وبيان صعوبات تطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة، وتوصلت إلى إن تطبيق محاسبة القيمة العادلة للأدوات المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية يؤدي إلى إظهار نتائج كانت أكثر واقعية حول إظهار الأداء المالي للشركات فضلا عن أثرها في إضفاء الثقة على القوائم المالية، وإن استخدام محاسبة القيمة العادلة يؤدي إلي سلامة الإفصاح المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية التي تظهرها القوائم والتقارير المالية.
4. **دراسة، (اللحيدان، 2013م):** هدفت إلى تحديد صلاحية استخدام التكلفة التاريخية أساساً لقياس الأصول الحيوية، ومدى الحاجة إلى تطوير المعايير المحاسبية بالسعودية لتبني أسس قياس محاسبية للأصول الحيوية بما يتفق مع نوع الأصل الحيوي ومرحلة التطور التي يمر به ا، دون الخروج عن خصائص جودة المعلومات ،. وتوصلت إلى أن الاعتماد على مدخل التكلفة التاريخية أساساً لقياس الأصول الحيوية عندما يكون الأصل في مرحلة النشأة، وأما الاعتماد على هذا المدخل في المراحل الأخرى من مراحل التطور البيولوجي فلم يحظ بالتأييد، كما يوفر مدخل القيمة العادلة معلومات أكثر ملائمة عن الأصل الحيوي خلال مرحلة الاندثار.
5. **دراسة، (السعبري، 2012م):** هدفت الى تحليل العلاقة بين معلومات القيمة العادلة ومؤشرات الأداء المالي من خلال تسليط الضوء على مشاكل القياس القائمة على التكلفة التاريخية، وتوصلت الدرا سة الى عدة نتائج منها أن محاسبة القيمة العادلة للأصول المالية لها أثر جوهري في مؤشرات الأداء المالي، وإن الأخذ بمعايير محاسبة القيمة العادلة يجعل من البيانات المالية أداة مهمة بيد الإدارة لتقدير مؤشرات الأداء المالي للشركة بمنظور اقتصادي مستقبلي لارتباط هذه المؤشرات بالحاضر والمستقبل أكثر من ارتباطها بالماضي.
6. دراسة، **(Christensen and Nikolaev,2012):** هدفت الى توضيح أهمية استخدام محاسبة القيمة في قياس الأصول غير المالية في سوق الأوراق المالية، وتوصلت الى تطبيق محاسبة القيمة العادلة على الأصول غير الم الية أقل كفاءة لمتخذي القرارات إذا ما قورنت بالتكلفة التاريخية.
7. **دراسة، (خليل، 2011م): هدفت** إلى دراسة الدور المحتمل لمحاسبة القيمة العادلة في ظل الأزمة المالية العالمية وتحديد متطلبات الافصاح والقياس المحاسبي عن القيمة العادلة من خلال دراسة المعايير الأمريك ية والدولية التي تناولت محاسبة القيمة العادلة. وتوصلت الى أنه مستويات قياس القيمة العادلة على الرغم من إمكانية الاعتماد عليها في

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تقدير القيمة العادلة في الحالات التي يتوفر فيها السعر السوقي والالتزام والأمانة يثير الشكوك بشأن امكانية تلاعب معدي التقارير المالية في تقديراته.

8. **دراسة، (درويش، 2007م)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التطور في تطبيق معايير محاسبية للقيمة العادلة في أعداد البيانات المالية ضوء الإصدارات الجديدة من المعايير المحاسبية من ناحية وتقييم هذه الاتجاهات في بيئة الأعمال الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها، تعد القيمة العادلة من الأساليب الحديثة المتبعة في القياس المحاسبي كحل لبعض الانتقادات التي تعرضت لها المحاسبة في ظل التمسك بالتكلفة التاريخية، يتأثر القياس المحاسبي بتطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة خاصة بقياس كلا من الاستثمارات المالية.
9. **دراسة، (الحمدان، 2006م)**: هدفت الدراسة إلى استعراض العلاقة بين معايير المحاسبة الدولية والسعودية باستخدام القيمة العادلة، التعرف على طبية ونطاق سوق الأسهم السعودي، توصلت الدراسة إلى نتائج منها ، وجود علاقة معنوية بين العوامل التي تتأثر بها القيمة ا لعادلة للاستثمارات المالية ومقدار الطلب على الاستثمار محل التقييم ، وجود علاقة معنوية بين عدد من العوامل التي تؤدي إلى تأثير القيمة العادلة للأسهم على قرارات المستثمرين في سوق الأسهم السعودي
10. **دراسة، (Nilson,2004)**: ركزت على عدم مصداقية الأدلة التي تثبت أن القيم العادلة للقروض متصلة بصورة كبيرة بقيمها الدفترية، فيما يتعلق بتفسير أسعار أسهم يثبت أن القيم العادلة للقروض تعكس المعلومات المتعلقة بالتخلف عن الدفع ، وتوصلت الدراسة الى أن يقوم المستثمرون بتخفيض تقديرات القيمة العادلة للقروض من البنوك التي تعاني من الإعسار ليتطابق مع المستثمرين القادرين على التمييز من خلال التحفظ عند تقدير القيمة العادلة محاولات مدراء البنوك المعسرة في جعل بنوكهم تبدو أكثر يسرا.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

1. أكدت نتائج معظم الدراسات أهمية استخدام القيمة العادلة في القياس المحاسبي بعد السلبيات التي ظهرت على مبدأ التكلفة التاريخية.
2. بعض الدراسات التي تناولت الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة أوضحت أن المستثمر بحاجة الى القيمة الحقيقية للأصول والخصوم والأوراق المالية في الشركة التي يرغب الاستثمار فيها.
3. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في ربط القيمة العادلة بكفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية
4. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة والإطار النظري وفي إعداد أداتها ومناقشة نتائجها وتفسيراتها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المحور الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً، إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من المصارف السودانية وعددها 30 مصرفاً، أما عينة الدراسة تتكون من العاملين بالمصارف السودانية المركز الرئيسي (إداراتي المخاطر والاستثمار)، تم الاعتماد على العينة الميسرة (غير احتمالية) (سيكاران، 2006م: ص396) تم تحديد حجم العينة على أساس أن حجم العينة 10% إذا كان المجتمع كبيراً (عبيد، 2003م: ص31) وتتكون العينة من (30) مصارف، تتمثل في بنك امدرمان الوطني، بنك فيصل الإسلامي، بنك التضامن الإسلامي، تم اختيار عينة ميسرة بطريقة قصديه من (110) فرد من ذوي الاختصاص.

أداة الدراسة اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، ويشتمل الاستبيان على قسمين:

القسم الأول : البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحت وي هذا الجزء على بيانات حول : العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، وسنوات الخبرة.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على عدد (20) عبارة، طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد تم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة البالغة (3) فرضيات، وفيما يلي وصفاً للخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائص أفراد عينة الدراسة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	48	%52.2
دبلوم عالٍ	13	%14.1
ماجستير	22	%23.9
دكتوراه	6	%6.5
أخرى	3	%3.3
المجموع	92	%100
التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية
محاسبة	60	%65.2
إدارة اعمال	10	%10.9

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دراسات مصرفية	11	%12.0
اقتصاد	7	%7.6
اخرى	4	%4.3
المجموع	92	%100
المركز الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
موظف	38	%41.3
رئيس قسم	16	%17.4
مراجع داخلي	12	%13.1
نائب مدير	11	%11.9
مدير	10	%10.8
مراجع خارجي	5	%5.4
المجموع	92	%100
سنوات	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنة	33	%36.9
من 5 واقل من 10 سنة	34	%37.0
من 10 واقل من 15 سنة	16	%17.4
من 15 واقل من 20 سنة	2	%2.2
20 سنة فاكثر	7	%7.6
المجموع	100	%100

يلاحظ الباحث على الجدول رقم (1) ما يلي:

1. **المؤهل العلمي:** غالبية أفراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس فما فوق حيث بلغ عددهم (89) فرداً ويمثلون ما نسبته (96.7%) من العينة الكلية، كما تضمنت العينة على (3) أفراد وبنسبة (3.3%) لهم مؤهلات علمية أخرى غير المذكورة اعلاه.
2. **التخصص العلمي :** أن التخصص العلمي لغا لبية أفراد عينة الدراسة هو المحاسبة حيث بلغ عددهم (60) فرداً بنسبة (65.2%)، وبلغ عدد المتخصصين إدارة أعمال (10) أفراد بنسبة (10.9%)، وعدد الأفراد المتخصصين دراسات مصرفية (11) فرداً بنسبة (12%)، بينما بلغ عدد المتخصصين اقتصاد (7) افراد بنسبة (7.6%)، أما الذين تخصصاتهم خلاف التخصصات المذكورة عددهم (4) أفراد بنسبة (4.3)، يلاحظ الباحث ان أغلبية أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم ذات علاقة بالمحاسبة مما يؤكد معرفتهم بمتغيرات الدراسة.
3. **المركز الوظيفي :** أن غالبية أفراد عينة الدراسة مركزهم الوظيفي موظفين مصرفيين حيث بلغ عددهم (38) فرداً وبنسبة (41.3%)، والذين يشغلون وظيف رؤساء أقسام بلغ عددهم (16) فرداً بنسبة (17.4%) ، والذين يشغلون وظيفة مراجعين داخليين عددهم (12) فرداً بنسبة (13.1%)، والذين يشغلون وظيفة نواب مدراء عددهم (11) افراد بنسبة (11.9%)،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والذين وظيفة مدير سواء كان مدير فرع أم إدارة عددهم (10) افراد بنسبة (10.8%)، والذين يشغلون وظيفة مراجع خارجي عددهم (5)أفراد بنسبة (5.4%)، مما يشير الى تطبيقهم الفعلي للمبادئ والأسس المحاسبية.

4. **سنوات الخبرة:** هناك عدد(33) فرداً بنسبة (36.9%) خبرتهم (أقل من 5 سنة) أما الذين تفوق خبرته م 5 سنة فيمثلون (59) فرد بنسبة(63.1%)، مما يشير ذلك أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لهم خبرة في الجانب المحاسبي التطبيقي ويسهم ذلك في معرفة واقع القياس والإفصاح الفعلي لهذه المصارف.

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، أما الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (2)

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان

الفرضية	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الأولى	0.77	0.87	0.93
الثانية	0.70	0.82	0.91
الثالثة	0.80	0.89	0.94
الاستبيان كاملاً	0.79	0.88	0.94

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة، وعلى الاستبيان كاملاً كانت أكبر من (50%) والبعض منها قريبة جداً إلى (100%) مما يدل على أن الاستبانة تتصف بالثبات والصدق لدرجة كبيرة جداً بما يحقق أهداف الدراسة ويجعل التحليل الإحصائي مقبول.

ثانياً، تحليل بيانات الدراسة:

الفرضية الأولى: تنص على أنه (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية)، حيث يتم معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص عبارات الفرضية من خلال التوزيع التكراري وحساب الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة ثم على العبارات مجتمعةً كما يلي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

جدول رقم (3)

التوزيع التكراري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	العبارة	التكرار والنسبة %					تفسير الوسيط	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	القيمة	التفسير
1	هناك اهتمام من الإدارة العليا بإخذ التطورات في المعايير المحاسبية عند إعداد القوائم المالية للمصرف	35 38.0 %	51 %55.4	5 %5.4	1 %1.1	0 %0.0	4	أوافق
2	إعادة تقييم أصول المصرف في فترات منتظمة يعكس الربح الحقيقي للمصرف	18 %19.6	43 %46.7	24 %26.1	5 %5.4	2 %2.2	4	أوافق
3	يتم تقييم التزامات المصرف بالقيمة العادلة لمعرفة سيولة المصرف بدقة.	27 %29.3	33 %35.9	24 %26.1	5 %5.4	3 %3.3	4	أوافق
4	يتم أخد مخاطر الاستثمار المرتبطة بالأصول والخصوم لتحليل اداء المصرف.	28 %30.0	41 %44.6	10 %10.9	11 %12.0	2 %2.2	4	أوافق
5	تحليل المخاطر الاستثمارية المرتبطة بأصول والتزامات المصرف يسهم في التنبؤ بربحية المصرف.	39 %42.4	26 %28.3	19 %20.7	5 %5.4	3 %3.3	4	أوافق
6	تقييم اصول المصرف بالقيمة العدلة يحد من مخاطر التضخم في الأسعار.	34 %37.0	29 %31.5	18 %19.6	9 %9.8	2 %2.2	4	أوافق
	الوسيط لجميع العبارات						4	اوافق

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى كانت (4)، وعلى الفرضية كاملة كانت (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات الفرضية الأولى.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الفرضية الثانية: تنص على " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية "، حيث يتم معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص عبارات الفرضية من خلال التوزيع التكراري وحساب الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة ثم على العبارات مجتمعةً كما يلي:

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

م	العبارة	التكرار والنسبة%					تفسير الوسيط	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	القيمة	التفسير
1	اتباع سعر محدد لقياس الأصول الثابتة في المنشأة يُمكن من التنبؤ بموقف سيولة المصرف.	29 % 31.5	41 44.6 %	18 %19.6	2 %2.2	2 %2.2	4	أوافق
2	اتباع اسلوب التسعير الخارجي يسهم في تفعيل اتباع القيمة العادلة ويساعد على تقييم مخاطر الاستثمار.	20 %21.7	34 37.0 %	26 %28.3	7 %7.6	5 %5.4	4	أوافق
3	القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة يساعد على ملاءمة المعلومات المالية لقياس الأداء.	28 %30.4	40 43.5 %	17 %18.5	4 %4.3	3 %3.3	4	أوافق
4	القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة يدعم الموثوقية في ربحية المصرف	32 %34.8	34 37.0 %	17 %18.5	6 %6.5	3 %3.3	4	أوافق
5	الاعتماد على اساس القيمة العادلة يعكس مواكبة المصرف للتطور في معايير المحاسبة.	33 %35.9	44 47.8 %	11 %12.0	3 %3.3	1 %1.1	4	أوافق
6	الاعتماد على القيمة العادلة يودي الي قياس سليم للربح الدوري (مقابلة الايرادات بالمصروفات).	28 %30.4	39 42.4 %	19 %20.7	5 %5.4	1 %1.1	4	أوافق
7	القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة يزيد من مصداقية القوائم المالية في نظر المستثمرين.	23 %25.0	46 50.0 %	14 %15.2	7 %7.6	2 %2.2	4	أوافق
	الوسيط لجميع العبارات						4	أوافق

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى كانت (4)، وعلى الفرضية كاملة كانت (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات الفرضية الثانية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : تنص على " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية " حيث يتم معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص عبارات الفرضية من خلال التوزيع التكراري وحساب الوسيط لإجابا ت أفراد عينة الدراسة على كل عبارة ثم على العبارات مجتمعةً كما يلي:

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري والوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثالثة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

م	العبارة	التكرار والنسبة%					تفسير الوسيط	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	القيمة	التفسير
	الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعيار القيمة العادلة:							
1	يسهم في تجنب مشاكل الارتفاع المستمر للأسعار في الأصول.	23 % 25.0	41 44.6 %	20 %21.7	5 %5.4	3 %3.3	4	أوافق
2	يوفر معلومات حقيقة عن المصرف تتصف بالمصداقية وتساعد في التنبؤ بالأرباح المستقبلية.	31 %33.7	41 44.6 %	13 %14.1	5 %5.4	2 %2.2	4	أوافق
3	يعبر عن مصداقية المعلومات المالية عن الالتزامات المالية على المصرف	29 %31.5	35 38.0 %	21 %22.8	6 %6.5	1 %1.1	4	أوافق
4	يساعد في تحليل مؤشراً التضخم غير الطبيعي من خلال تقييم الأصول في فترات متقاربة.	27 %29.3	43 46.7 %	12 %13.6	7 %7.6	3 %3.3	4	أوافق
5	يساعد على دراسة اتفاقيات اعادة الشراء من حيث طبيعة وقدرات الصفقات واسس تقديمها.	27 %29.3	37 40.2 %	21 %22.8	4 %4.3	1 %1.1	4	أوافق
6	يعكس مواكبة الشركة لإتباع سياسات محاسبية تتصف بالمرونة مع الواقع الاقتصادي.	25 %27.2	36 39.1 %	23 %25.0	6 %6.5	2 %2.2	4	أوافق
7	يسهم في تخفيض مخاطر الاستثمار في المصرف.	22 %23.9	37 40.2 %	22 %23.9	9 %9.8	2 %2.2	4	أوافق
	الوسيط لجميع العبارات						4	أوافق

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى كانت (4)، وعلى الفرضية كاملة كانت (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات الفرضية الثالثة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً، اختبار فرضيات الدراسة:

استخدام الإنحدار الخطي البسيط في بناء النموذج:

الفرضية الأولى: يتم التعبير عن الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة كمتغير مستقل ممثل بـ (x1) كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع ممثل بـ (y)، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الأولى

	معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Si g)	التفسير
$\hat{B}_0$	2.370	6.155	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.553	3.039	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.75			
معامل التحديد (R^2)	0.56			
اختبار (F)	29.233	النموذج معنوي		
$\hat{y} = 2.370 + 0.553x_2$				

يتضح الجدول رقم (6) ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة وكفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.75).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.56)، هذه القيمة تدل على الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة كمتغير مستقل يساهم بـ (56%) في كفاءة الأسواق المالية (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (29.233) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أن : " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية." قد تحققت.

الفرضية الثانية: يتم التعبير عن القياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة كمتغير مستقل ممثل بـ (x2) والأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع ممثل بـ (y)وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثانية

	معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Si g)	التفسير
$\hat{B}_0$	1.231	5.234	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.756	7.234	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.80			
معامل التحديد (R^2)	0.64			
اختبار (F)	30.231	النموذج معنوي		
$\hat{y} = 1.231 + 0.756x_3$				

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة كمتغير مستقل والأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.80).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.64)، هذه القيمة تدل على أن الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة كمتغير مستقل يُساهم بـ (64%) في الأداء المالي للمصارف السودانية (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (30.231) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية التي نصت على أن : " يوجد تأثير ذو دلالة إح صائية للقياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية " قد تحققت.

الفرضية الثالثة: يتم التعبير عن الإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة كمتغير مستقل ممثل بـ (x3) والأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع ممثل بـ (y)وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (8)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثالثة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	معاملات الانحدار	اختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Si g)	التفسير
$\hat{B}_0$	1.411	4.111	0.000	معنوية
$\hat{B}_1$	0.667	5.356	0.000	معنوية
معامل الارتباط (R)	0.67			
معامل التحديد (R^2)	0.45			
اختبار (F)	22.312	النموذج معنوي		
$\hat{y} = 1.411 + 0.667x_4$				

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين الإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة كمتغير مستقل والأداء المالي للمصارف السودانية كمتغير تابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (0.67).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.45)، هذه القيمة تدل على أن الإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة كمتغير مستقل يُساهم بـ (45%) في الأداء المالي للمصارف السودانية (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار(F) (22.312) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثا لثة والتي نصت على أن : " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية **" قد تحققت.**

ثانياً، نتائج الانحدار الخطي المتعدد:

مؤشرات ملائمة متغيرات الدراسة لتحليل الانحدار المتعدد : قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار المتعدد لبيان أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية، يجب التحقق من شروط استخدام تحليل الانحدار المتعدد والتي منها عدم وجود ارتباط مت عدد بين المتغيرات المستقلة، وأن متغيرات الدراسة سواء المستقلة منها أو التابعة تتبع التوزيع الطبيعي، وبناءً على ذلك قام الباحث بإجراء اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء، ونتائج ذلك يبينها الجدول(9).

جدول رقم (9)

اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح به	معامل التضخم VIF	معامل الالتواء Skewness	الخطأ المعياري	نسبة معامل الالتواء الى الخطأ المعياري	Durbin-Watson
الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة	0.749	1.335	0.088	0.136	0.647	2>1.81
القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة	0.540	1.853	0.028		0.206	
الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة	0.676	1.479	0.259		1.904	

يتضح من نتائج الجدول(9)، ما يلي:

أن قيم معامل تضخم التباين لجميع المتغيرات تقل عن (10) مع قيم تباين مسموح >0,05، وأن مؤشر دربن واتسون = 1.81 < 2، كما أن جميع معاملات الالتواء < 1 وهي جميعها مؤشرات يخلص من خلالها الباحث إلى ملائمة متغيرات الدراسة (المستقلة والتابع) لإجراء تحليل الانحدار المتعدد.

متغيرات الدراسة: المتغير التابع (y) : كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية)، والمتغيرات المستقلة (x1) : الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة، (x2) : القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة، و (x3) : الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة)

جدول رقم (10)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف السودانية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Si g)	التفسير
$\hat{B}_0$	0.212	0.554	0.581	غير معنوية
$\hat{B}_1$	0.675	7.478	0.000	معنوية
$\hat{B}_2$	0.325	2.902	50.00	معنوية
$\hat{B}_3$	0.051	2.710	130.0	معنوية
معامل الارتباط المتعدد (R)	0.74			
معامل التحديد (R^2)	0.55			
اختبار (F)	39.155	النموذج معنوي		
النموذج $\hat{y} = 0.212 + 0.675x_1 + 0.325x_2 + 0.051x_3$				

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث بلغت قيم معامل الارتباط المتعدد (0.74).
2. بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.55)، هذه القيمة تدل على المتغيرات المستقلة تساهم ب (60%) تحقيق المتغير التابع (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار المتعدد معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (39.155) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
4. من النتائج اعلاه نجد ان جميع معاملات الانحدار **(B)** معنوية الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة ، بلغت قيمة (t) المحسوبة (7.478) وهي عند مستوى أقل (0.000), القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.902) وهي عند مستوى أقل من (0.005)، الإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.710) وهي عند مستوى أقل من (0.013). وهذه النتيجة تدل على وجود تأثير معنوي من قبل المتغيرات المستقلة في المتغير التابع .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المحور الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً، النتائج:

من خلال الإطار النظري والدراسة الميدانية توصل الباحث الى النتائج التالية:

1. يتم تحليل المخاطر الاستثمارية المرتبطة بأصول والتزامات المصرف للتنبؤ بربحية المصرف.
2. تهتم الإدارة العليا في المصارف التجارية السودانية بالتطورات في المعايير المحاسبية عند إعداد القوائم المالية للمصرف.

النتائج 1 و2 تؤكد صحة الفرض الفرعي الأول الذي ينص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.

3. القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة يساعد على ملاءمة المعلومات المالية لقياس الأداء المال ي للمصارف التجارية السودانية.
4. القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة يزيد من مصداقية القوائم المالية للمصارف التجارية في نظر المستثمرين.

النتائج 3 و4 تؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.

5. الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعيار القيمة العادلة يسهم في تجنب مشاكل الارتفاع المستمر للأسعار في الأصول .
6. الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعيار القيمة العادلة يعبر عن مصداقية المعلومات المالية عن الالتزامات المالية على المصرف.

النتائج 5 و6 تؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث الذي ينص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للقياس المحاسبي وفقاً لأساس القيمة العادلة في كفاءة الأداء المالي للمصارف السودانية.

من خلال تحليل معاملات الانحدار **(B)** لمتغيرات الدراسة المستقلة الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة فبلغت قيمة (t) المحسوبة (7.478) وهي عند مستوى أقل (0.000), والقياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.902) وهي عند مستوى أقل من (0.005)، والإفصاح المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.710) وهي عند مستوى أقل من (0.013). وهذه النتائج تدل على وجود تأثير معنوي من قبل المتغيرات المستقلة في المتغير التابع ويؤكد ذلك أن الفرض الرئيس قد تحقق حيث يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لمحاسبة القيمة العادلة في الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.

ثانياً، التوصيات:

يوصي الباحث من خلال نتائج الدراسة بما يلي:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بمحاسبة القيمة العادلة في المصارفة السودانية حتى تعكس الموقف الحقيق لتلك المصارف.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. العمل على قياس الأصول والالتزامات في فترات متقاربة منتظمة وفقاً للقيمة العادلة نسبةً لمشاكل ارتفاع معدلات التضخم في السودان.
3. تكوين وحدة التزام مختصة بالمعايير المحاسبية والإسلامية تتبع للإدارة العليا في كل مصرف لرفع كفاءة الأداء المالي.
4. العمل على تدريب وتأهيل موظفين الادارة المالية على المعايير الدولية ومواكبة التطورات فيها والمعالجات المحاسبية.
5. الإفصاح في القوائم المالية أو الايضاحات المرفقة بأنه تم تقييم الأصول والالتزامات وفقاً للقيمة العادلة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم، الهادي آدم محمد، (2010)، **"أسواق الأوراق المالية مفهومها ومستويات كفاءتها (دراسة تحليلية)"**، مجلة العلوم الإدارية للبحوث العلمية، كلية العلوم الإدارية، جامعة امدرمان الإسلامية، (1): 240-261.
- ابن مالك، محمد حسان، وغويلي، محمد بشير، (2015م)، **"أثر القياس المحاسبى المستند إلى القيمة ا لعادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية"** ، مجلة الباحث - الجزائر، (15): 171--178.
- الجعارات، خالد جمال، (2008م)، **معايير التقارير المالية الدولية** عمان: أثراء للنشر والتوزيع.
- الحمدان، حمدان سعيد سعد، (2006م)، **المحاسبة عن الاستثمارات المالية باستخدام القيمة العادلة في إطار المعايير الدولية والسعودية وأثرها على قرارات المستثمرين** ، بحث ماجستير في المحاسبة، غير منشور، جامعة عين شمس، كلية التجارة.
- **الخداش، حسام الدين، وعبداللطيف، مضر، (2009م)، "نتائج تطبيق محاسبة القيمة العادلة للأدوات المالية في الدول النامية: حالة القطاع المصرفي الأردني"**، المجلة الاردنية في إدارة الاعمال، الأردن، 5(4): 533-551.
- السعبري، إبراهيم عبد موسى، (2012م)،**"القيمة العادلة وتأثير استعمالها في مؤشرات الأداء في المصارف التجارية"**، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة، العراق، (25): 225-248
- الطراونة، عمر، (2011م)، **استراتيجيات الادارة الحديثة**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- أحمد،)2014م)، **"محاسبة القيمة العادلة بين البراءة والاتهام "**، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية -المركز العربي للدراسات والبحوث، السعودية، (1):7-24.
- الكساسبة، وصفي عبد الكريم، (2011م)، **تحسين فعالية الاداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- اللحيدان، إبراهيم علي، (2013م)، **"مدي إدراك المحاسبين والمراجعين الخارجيين لأسس القياس المحاسبي المناسب للأصول الحيوية"**، المجلة العربية للعلوم الإدارية، الكويت، 20(3): 407 – 377
- جمعة، أحمد حلمي، (2007م)، **المدقق الخارجي وتقديرات القيم العادلة : دراسة تحليلية استطلاعية في مكاتب التدقيق الأردنية الكبرى**، المجلة الاردنية لإدارة الاعمال، الأردن، 3(4) ، 1-27

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- خليل، محمد أحمد إبراهيم، (2011م)، **"دور لمدخل مقترح لمحاسبة القيمة العادلة في الازمة المالية العالمية "**، بحث ماجستير في المحاسبة غير منشور، جامعة حلوان، كلية التجارة، مصر.
- درويش، عبد ا لناصر محمد سيد، (2007م) ، **"تقييم اتجاهات التطور في تطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة في إعداد البيانات المالية علي الوظيفة المحاسبية "**، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، 31(2): 179-228.
- سرور، عاصم محمد احمد، (2012م)، **"دراسة تحليلية للمعيار IFRSI3 قياسات القيمة العادلة ومقترحات التطوير "**، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، (2):651 - 571
- صالح، رضا ابراهيم، (2009م)، **"أثر توجه المحاسبة عن القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية "**، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، مصر،22(2): 37-98.
- عباس مهدي الشيرازي(1990)، نظرية المحاسبة الكويت: ذات السلاسل
- عصيمي، أحمد زكريا ذكي ، **أثر استخدام اساس القيمة العادلة في القياس والافصاح المحاسبي على تقدير خطر المراجعة**، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، مصر،2 (1): 13-132.
- غرادية، هواري معراج جامعة والجفلة، حديدي آدم جامعة ،(2014م)، **"دور القياس والإفصاح بالقيمة العادلة في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية ومعوقات تطبيقها في البيئة المحاسبية للجزائر"**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر، (عدد خاص): 243-263
- فلوح، صافي ،(2011)، **"محاسبة القيمة العادلة في شركات التأمين"** ،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، سوريا، 33(1): 127-142.
- فوزي، نعيم سابا ، (2009م)، **"الازمة العالمية صمود محاسبة القيمة العادلة"**، عمان : دار الاشعاع.
- كيسو، دونالد ويجانيت، جيري، (2009م)، **"المحاسبة المتوسطة "، الرياض**: دار المريخ للنشر.
- هارون، محمد آدم، (2013م)، **"نموذج علمي بديل للقياس المحاسبي لترشيد قرارات اعادة هيكلة رأس المال وأثره على قياس القيمة العادلة للمنشأ** ة "، بحث دكتوراه في المحاسبة، غير منشور، جامعة امدرمان الاسلامية، كلية الدراسات العليا، السودان.

المراجع باللغة الإنجليزية.

– AISB-FASB Joint Conceptual Frame Work Project, (2007), Phase (Measurement) Summary Report of the Conceptual Frame work Measurement Roundtables, Hong Kong.
– Christensen, Hans B&Nikolaev, Valeri V , (2013). **"Does fair value accounting for non-financial assets pass the market test?"**Review of Accounting Studies, 18(3): 734 - 775
– Cuthbertson , Keith , (2002)," **Excess Volatility and Efficiency in France and German Stock Markets**" Economic Modeling, No 3, P. 399- 418.
– Cuthbertson, Keith and Hyde, Stuart,(2002**)," Excess Volatility and Efficiency in France and German Stock Markets**", Economic Modeling,19(3): 399- 418.
– ELFAKİ ,AlfatihAlaminAbdalrahim&HAMMAD, Suleiman Musa Elzain,(2015), "**The Impact of the Application of Fair Value Accounting on the Quality of Accounting Information**" ,International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Vol. 5 (1), pp. 148–160.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

– Financial Accounting Standard Board (FASB 2006), "**Fair Value Measurement**", SAFS No 157, Norwalk, CT: FASB.
– Financial Accounting Standards Board(FASB 1991), "**Disclosures About Fair Value of Financial Instruments"**, SAFS No 107, Norwalk, CT: FASB
– International Accounting Standard Board (IASB, 32), "**Financial Instruments: Presentation**". London, United Kingdom
– International Accounting Standards Board (2009). **Fair Value Measurements. Exposure Draft**, **Improving Disclosures about Fair Value Measurements, Exposure Draft**, London , United Kingdom
– Nelson, Karen , (1996), "Fair Value Accounting For Commercial Banks : an Empirical Analysis of SAFS No 107", The Accounting Review, 71(2):161-182
– Pauline Wallace, (2005), **International Financial Reporting Standards IAS** -Achieving hedge accounting in practice, PricewaterhouseCoopers.
– Skoda, Miroslav and Bilka, Peter(2012), **Fair Value Financial statements – Advantages and disadvantages**, VasileGoldis Arad, Studiauninersitatis, Economics 22 (1), 70-81

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختە

كێشەی ئەو توێژینەوەیە بریتیە لە سەرەرای تایبەتمەندیەكانی ئەوانەی كە لە تاقیكردنەوەكانی جیهانی جەختیان كردۆتەوە بۆ بەكارهێنانی هەژمار كردنی بەهای راست سەرەڕای ئەوەش هەندیك لە بەنكەكانی سودانی كار بە هەژمار كردنی بەهای راست ناكەن وە گرینگی نادەن بە پێوانەی رێساكانی و پابەندبونەكان ئاشكرانەكردنی لەسەریان لە راپۆرتەكانی دارایی بەنكەكان

چەند توێژینەوەك دوپاتی كردۆتەوە لە پێشبینی پێوانەی ژمێریاری بە پێی تێچونی ئەزمونی لەژیر سیبەری بەرزبونەوەی رێژەكان هەڵاوسان و رێژەكانی هەڵاوسان لە سودان زۆر بەرزە ئەوەش كاریگەری دەكاتە سەر ئەدایی دارایی بانكەكان وە لێرە دارشتنی كێشەی ئەو توێژینەوەیە لە چەند پرسیاریكی خوارەوە دارشتووە

– كاریگەری گرینگی دان بە هەژمار كردنی بەهای راست لە توانستی دارایی بانكەكانی سودانی

– ئایە پێوانی ژمێریاری كاریگەری هەیە بە پێی بنەمای یان بناغەی بەهای راست لە توانستی ئەدائی دارایی بانكەكانی سودانی

– ئایە رووتی ژمێریاری كاریگەری هەیە بەپێی بنەمای بەهای راست لە توانستی ئەدائی دارای بەنكەكانی سودانی

– ئامانجی ئەم توێژینەوەیە شیكاری یان شیكردنەوەی كاریگەری جێبەجیكردنی هەژماركردنی بەهای راست لە توانستی ئەدائی دارایی بانكەكانی سودان لە میانەی پێناسە بە تایبەتمەندیەكانی هەژماردنی بەهای راست و گرینگی و دیاریكردنی كاریگەری پیوانەی و رووتی ژمێریاری بەپێی بنەمای بەهای راست لە توانستی ئەدای دارای بانكەكان سودانی

ئەم توێژینەوەیە پشت بە مەنهەجی تەحلیلی وسفی دەبەست لە میانەی دابشكردنی ژمارەی 100 فۆرم بەسەر كۆمەڵگای توێژینەوە تحلیلی یان شیكاریە لە میانەی بەرنامەی (سباس) بۆ زانینی وڵامەكانی توێژینەوەكان بەرم بەر دەستەواژەی توێژینەوەكە گرێمانەكانی ئەم

توێژینەوەی بەدەستهاتن ئەو دیراسەیە بە چەند ئەنجامیك دەرچووە لەوانە بانكەكانی سودانی گرینگی بە هەژماردنی بەهای راست دەدات لە پیوانی و رووتی لەسەر ریساكانی (هەبوەكان اصولها) پابەندبونەكان التزمات لە راپۆرتەكانی دارایی

پیوانەی و رووتی ژمێریاری بە پێی هەژماركردنی بەهای راست یارمەتیدەریك بووە بە باشكردنی ئەدائی دارایی بانكەكانی سودانی بەشیوەیەكی ساخلەم.

كلیلی(**المفتاحیه**) وشەكان

(بەهای راست) , (پیوانەی ژمیریاری) , (رووتی ژمێریاری) , (ئەدائی دارایی)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٢) – العدد (٥)، خريف ٢٠١٧
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

This research problem is represented in the fact that, notwithstanding, the unique characteristics of the fair value accounting, proved by the international experiences of the utilization of this trend; numerous Sudanese banks have no interest in the fair value accounting in order to measure its assets and liabilities and disclose the same in banks' financial reports. In this regard, some research studies have proved the lack of conformity of the accounting measurement according to the historical cost under high inflation rates, taking into account the existence of high inflation rates in the Sudan, which may affect the financial performance of banks. To put said facts into effect the research problem has been put forward in the following research questions: What is the effect of the fair value accounting on the financial performance efficiency of the Sudanese banks? Does accounting measurement according to the basis of the fair value accounting, affect the financial performance efficiency of the Sudanese banks? Does accounting disclosure according to the basis of the fair value accounting, affect the financial performance efficiency of the Sudanese banks? The research aimed to analyze the effect of application of the fair value accounting on the financial performance efficiency of the Sudanese banks, by introducing the unique characteristics of the fair value accounting and its significance and to clarify the effect of accounting measurement and disclosure according to the basis of the fair value on the financial performance efficiency of the Sudanese banks. The research employed the analytical descriptive approach to effect the analysis of the 100 questionnaire forms, distributed to the research community, using the statistical package for the social sciences (SPSS) to analyze the data in order to know the answers of the respondents towards the questionnaire statements. The research proved the hypotheses and reached a number of research findings, including the following: The Sudanese banks are so interested in the fair value accounting in measuring and disclosing its assets and liabilities in the financial reports. Accounting measurement and disclosure according to the fair value accounting, has helped the Sudanese banks improve its financial performance in a sound manner.

Key words: Fair value- Accounting measurement- Accounting disclosure- Financial performance.